عصبان فانزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية فدخل الاشعث بن قيس الكندي فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا فقال صدق في نزلت كان بيني وبين رجل خصومة في بئر
فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاهداك او يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله
وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى اخر الاية واخرجه الترمذي وابو داود وقالا ان الخصومة كانت بين الاشعث
وبين رجل يهودي وقيل نزلت هذه الاية في رجل اقام سلعة في السوق
فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه خ عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة
وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها من المسلمين
فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية وقيل
الاجدر حمل الاية على الكل فقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله يدخل فيه
جميع ما امر الله به ويدخل فيه اليهود والمواثيق الماخوذة من جهة الرسل
ويدخل فيه ما يلزم الرجل نفسه من عهد وميثاق فكل ذلك من عهد الله
الذي يجب الوفاء به ومعنى ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله يعني
الامانة وايمانهم يعني الكاذبة ثمنا قليلا يعني شيا يسيرا من حطام الدنيا
وذلك لان المشتري ياخذ شيا فكل واحد من المعطي والماخوذ ثمنا للاخر
فهذا معنى الشراء وليس من هذه صفته لا خلاق لهم في الاخرة ونصيبها
وجميع منافعها ولا يكلمهم الله يعني كلاما يسرهم به او ينفعهم وقيل بمعنى
الغضب ولا ينظر اليهم يوم القيمة اي لا يرحمهم ولا يحسن اليهم ولا يثني عليهم خيرا ولا يزكيهم
اي لا يطهرهم من الذنوب ولا يثني عليهم جميلا ولهم عذاب اليم يعني في الاخرة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم

ورجل

ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل
يداك عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات قلت خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وللنسائي المنان بما اعطى
والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب م عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه
الجنة واوجب له النار قالوا وان كان شيا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك
قوله عز وجل وان منهم يعني من اليهود لفريقا يعني طائفة
وجماعة وهم كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب وابو ياسر
وكعنة بن عمرو والشاعر يلوون اي يعطفون ويميلون واصل اللي الفتل ومنه قولهم
لويت به اذا فتلتها الستنتهم بالكتاب يعني بالتحريف والتغيير والتبديل وتحريف
الكلام تقليله عن وجهه لان المحرف يلوي لسانه عن سنن الصواب بما ياتي به من
عند نفسه قال الواحدي ويحتمل ان يكون المعنى ويلوونه بالمستهم الكتاب
لانهم يحرفون الكتاب عما هو عليه بالستهم فيأتون به على القلب والتمثيل الامام
فخر الدين عن الفراء قال يلوون الستهم معناه ان يعمدوا الى اللفظة فيحرفونها
في حركات الاعراب تحريفا يتغير به المعنى وهذا كثير في لسان العرب فلا يبعد
مثله في العبرانية فلما فعلوا ذلك في الايات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
من التوراة كان ذلك هو المراد من قوله يلوون الستهم بالكتاب وقيل انهم غيروا
صفة النبي صلى الله عليه وسلم من التوراة وبدلوا صفة الرجم وغيروا كما
بدلوا وغيروا التحسبوه من الكتاب يعني لتظنوا ان الذي حرفوه وبدلوه من الكتاب
الذي انزله الله على انبيائه وما هو من الكتاب يعني ذلك الذي يزعمون انه من
الكتاب ما هو منه ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله يعني الذي يقولونه
ويغيرونه واتما كرر هذه الالفاظ مختلفة مع اتحاد المعنى لاجل التاكيد ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون يعني انهم كانوا كاذبين وقال ابن عباس ان الاية نزلت